مشروع الحبانية من خلال الصحافة العراقية

الباحثة: ضحى محمد أحمد

أ.م.د. قتيبة علي جاسم

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الملخص:

بدأت الدولة العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٢١م بالتخطيط لاستثمار موارد البلاد من اجل رفع مستوى التنمية الاقتصادية وتحسين دخل الفرد الاقتصادي، وتنظيم القطاعات الانتاجية، وذلك ادى بدوره الى زيادة المشاريع الاقتصادية، وبعد تأسيس مجلس الاعمار عام ١٩٥١ ازداد انجاز المشاريع التنموية والخدمية التي لا يزال قسم كبير منها يعمل لغاية الان ومن اهمها مشاريع الري ومنها مشروع سدة الحبانية في مدينة الرمادي، التي ركز الملك فيصل الثاني ١٩٣٩ – ١٩٥٨ اهتمامه عليها وخصص لها جزء كبير من ميزانية العراق لتلافي خطر الفيضانات، وتحويل مياه نهر الفرات الزائدة الى منخفض الحبانية الذي يقع في الجنوب الشرقي لمدينة الرمادي.

الكلمات المفتاحية: (المشاريع الاقتصادية . سدة الحبانية. بحيرة الحبانية، ، المشاريع الاروائية).

Al-Habbaniya Project through the Iraqi Press

Dhuha Mohammed Ahmed

Asst. Prof. Dr. Qutaiba Ali Jassem

University of Anbar – College of Education for Humanities Department – of History

ed.qutaiba.ali@uoanbar.edu.iq

Abstract:

Since its establishment in 1921, the Iraqi state began planning to invest the country's resources in order to raise the level of economic development, improve the individual's economic income, and organize the productive sectors, which in turn leads to an increase in economic projects. After the establishment of the Reconstruction Council, the

completion of development and service projects increased, a large portion of which is still operating to this day, the most important of which are irrigation projects: including the Habbaniyah Dam project in the city of Ramadi, on which King Faisal II focused his attention and allocated a large part of the Iraqi budget to avoid the risk of floods, and to divert the excess waters of the Euphrates River to the Habbaniyah Depression, which is located in the southeast of the city of Ramadi.

Keywords: (Economic projects Habbaniyah Lake, , irrigation projects, Habbaniyah Dam, irrigation projects).

المقدمة:

شهد العراق احداثاً كثيرة على الصعيد الاقتصادي خصوصاً في العهد الملكي إذ شهد ازدهاراً عمرانياً وعمل كل من الملك غازي ١٩٣٣ – ١٩٣٩ والملك فيصل الثاني ١٩٣٩ – ١٩٥٨ على ادخال التطورات الحديثة ومحاولة نقله الى مصافي الدول المتقدمة وأسس كل منهم برنامجاً اقتصادياً وعلى الرغم من العقبات التي كانت تقف بوجه ذلك التطور وكانت للعلاقات الحسنة مع الدول المتقدمة دوراً كبيراً في ذلك التطور، و أنشأ العراق منظومة واسعة من المشاريع العمرانية منها مجموعة من السدود من اجل التخلص من مشكلة الفيضانات التي شهدها العراق في تلك المدة و التي تسببت بتدمير مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية بالتالي أثر على امكانية توفير الغذاء للشعب و على تصدير الفائض من المواد الزراعية إلى الخارج واقامة تلك السدود والخزانات ساعد في التقليل من تلك الخسائر.

يعد منتصف القرن العشرين نقطة تحول في تاريخ العراق الاقتصادي بسبب تأسيس مجلس الاعمار في عام ١٩٥١ واطلاق العديد من المشاريع الكبرى التي اسهمت في تطور العراق ببعض المجالات لاسيما الاقتصادية.وكان مشروع سدة الحبانية احدى المشاريع التي ساهمت في تحقيق أهداف الحكومة في حماية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية من الفيضانات.

مشروع الحبانية من خلال الصحافة العراقية ١٩٣٤ – ١٩٥٨

من المشاريع التي قامت الحكومة العراقية بإنشائها على نهر الفرات جنوب شرق مدينة الرمادي وكان الغرض الرئيسي من المشروع انقاذ الأراضي الزراعية من الفيضانات التي تعرض لها العراق نتيجة لفيضان نهر الفرات ويذكر ان اول من اقترح المشروع هو السير ويليام ويلكوكس (William willcocks) وكان ذلك في عام ١٩١١ اذ قدم تقريراً عن المشروع إلى الدولة العثمانية[١]. وأكد فيه أهمية المشروع وضرورة إنشائه لتنظيم مياه فيضان نهر الفرات، ثم قام جون جاكسون (John Jackson) بدراسة المشروع في ١٩١٣ لكن نشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) أدى إلى توقف العمل بالمشروع، و تم دراسة المشروع من قبل السلطات البريطانية في عام ١٩٢٠ وهو انشاء مشروع الحبانية[٢]. وتقدر المساحة التي يمكن اروائها عن طريق المشروع حوالي مليونين دونم. وكان المشروع مؤلف من خمسة اقسام اذ ان القسم الأول الذي هو عبارة عن خزان لخزن مياه النهر والاستفادة منه في الصيف اما القسم الثاني فيعرف بأسم قناة الورار وهي القناة التي تربط نهر الفرات بالبحيرة وبالناظم الذي يكون على صدر القناة اما القسم الثالث فيكون عبارة عن ناظم وقناة المجره والتي كانت تحول المياه الى نهر ابي دبس أما القسم الرابع فقد كان عبارة عن ناظم وقناة الذبان وكانت مهمته ارجاع مياه بحيرة الحبانية الى نهر الفرات من اجل استخدامه في ري الأراضي الزراعية أما القسم الخامس فهو سده الرمادي[٣].

كما تم عرض المشروع على مجلس النواب العراقي في جلسته الثالثة والأربعون في ٢١ نيسان ١٩٣٤ من اجل التعجيل في انجازه لكن مجلس النواب انقسم امام المشروع بين مؤيد ومعارض للمشروع خصوصاً بعد حصول بريطانيا بموجب معاهده عام ١٩٣٠م على قاعدة حربية بجوار البحيرة وكان رأي المؤيدين أن يستفاد من مياه الفيضان في الصيف وري المزروعات اما المعارضة فقد كانو يرون ان ميزانية الدولة غير كافية للمشروع الأمر الذي دعى الحكومة الى اجراء تصويت داخل المجلس وحصل المشروع على ٨٨ صوتاً مؤيداً مع خروج المعارضة من المجلس[٤]. وفي ١٩٤٠

قامت الحكومة العراقية باجراء مسح على أراضي الحبانية من أجل معرفة المساحات التي يمكن للحكومة الاستفادة منها في المشروع [٥]، أما تصميم المشروع فقد كان عبارة عن انشاء ثلاثة جداول وهي الرمادي والمجرح والذبان ثم خيط لجدول الأول بناظم ذو ١٢ فتحة أما الثاني فيكون به ٨ فتحات أما الثالث تم ضبطه بـ ٥ فتحات وبلغت حفريات المشروع حوالي عشرة ملايين متر مكعب من الأتربة والطين، أما كيفية تشغيل المشروع فتكون في تشرين الأول من كل سنة يفرغ الهور الى ٤٣ من مستوى النهر[٦]، وبعد ذلك تم نشر مناقصة المشروع في جريدة الاستقلال في ١٨ نيسان ١٩٣٤ وورد ذكر المناقصة حسب ما جاءت من وزارة الاقتصاد والمواصلات كالتالي[٧]:

اسم الشركة	فلس	دينار
١- بالفور بيتي وشركاؤها البريطانية	٨٠٠	١,٣٠٣,٧٩٥
٢- شركة هنري دوث وأولاده المحدوده	٣٣٣	١.٧٩٩.٥٧٦
٣- شركة فوجردل.	٥٠٥	١.٥٥٠.١٥٠
٤- شركة هفرير دويداج المحدودة	٥٧٧	١.٢٤٠.٢٨٢
٥- نوتسال وما ولم وبراند وجمسون وعبود	٠٠٧	١.٢٥٦.٧٤٤
٦- ياولنج وشركاؤهم	٤١٥	١.٣٩٣.٩٥٤
٧- سي لندسي بارلسون وشركاؤه	٤٣٦	١.٢٥٧.٦١٤
٨- بيت سوباتا واتنينا للكهرباء	٨٠٢	١,٣٧٩,٠٤٧

وكانت تلك الشركات المشاركة في المناقصة موافقة على ان يكون الدفع نقداً ويذكر ان عدد من الشركات تم إقصائها ومنها شركة هرسان الفرنسية في حين انسحبت شركة رونوتو الألمانية ولم ترسل المناقصة الخاصة بها[٨]. أما أهم مميزات مشروع سدة الحبانية :

١- تخفيض مستوى مياه نهر الفرات في الرمادي في حال وقوع الفضيان

٢- محاولة تحفيف الاضرار التي يلحقها الفيضان لأنها تساعد وتؤمن الفوائد للممتلكات العامة من جميع المجالات خصوصاً ان نسبة الخسائر في فيضان عام ١٩٢٧ قد بلغت ٣٠.٠٠٠ دينار عراقي في الوقت الذي وصلت اضرار القطاع الزراعي خمسة اضعاف المبلغ لأنها صرفت مبالغ كبيرة من اجل انشاء سداد ترابية اضطرارية

٣- ان حصر مياه الفيضان ساعد في تقليل حجم الاعمال الكبيرة في اسفل سدة الهندية ومنها سدة الشنافية الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الكلفة المالية لتلك الأعمال.

٤- أن السد سوف يؤدي إلى خزن المياه الزائدة وبالتالي إلى الاستفادة من المياه في مشاريع آخرى حسب الحاجة لها.

٥- ان ما يوفره المشروع من مياه يساعد الى انشاء جداول جديدة تساعد على زيادة مساحة الأراضي الزراعية.

٦- في حال كان مستوى القيضان غير كبير والهور غير مملوء بالمياه لا يتم اتخاذ أي إجراء لان النهر سوف يعمل على تصريف المياه دون احداث اضرار في الأراضي المجاورة لمجرى النهر.

٧- في حال حدوث الفيضان سوف يصل انذار من مناطق طرابلس ودير الزور الى السلطات العراقية التي تعمل ويحول المياه الى بحر الملح بواسطة جدول المجرح الذي ينقل المياه الى البحيرة[٩].

لكن في عام ١٩٣٩ تغيرت نظرة الحكومة إلى المشروع خصوصاً بعد موجة الفيضانات التي شهدها العراق وفيضان نهري دجلة والفرات وخصوصاً الاخير اذ كلف البلاد خسائر كبيرة كذلك من اجل الاستفادة من تلك المياه في موسم الزراعة وان هذا المشروع حسب ما ورد في جريدة الاستقلال هو «حفر قناة توصل بين النهر وبحيرة الحبانية قنى إسالة المياه الزائده اليها اثناء الطفيان»[١٠]. كان تصميم المشروع يتكون من جدولين وناظمين الأول ينقل المياه من نهر الفرات الى الحبانية والثاني يصرف المياه الزائدة من الحبانية إلى منخفض ابي دبس وهو الذي يستخدم مع البحيرة من اجل تخفيف شدة الفيضان(١٥)، وكان من الضروري انشاء هذين الجدولين من اجل استيعاب المياه الزائدة

لموسم الفيضان لابد من التخلص من الخسائر التي يسببها الفيضان فقد تقدر خسائر الخزينة لعام ١٩٣٦ حوالي ٣,٠٠٠ دينار خصوصاً بعد تعرض مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية لاضرار الفيضان وصرف مبالغ كبيرة على انشاء السداد الترابية(١٦).

ولما كانت مياه الفرات زائده اذ لا تستطيع البحيرة استيعابها ومن ضمن المشروع يتم انشاء قناة اخرى وتنقل المياه الزائدة الى هور ابي دبس ومهمته تخفيف الضغط على المشروع وتم زياده عمقه بعد ان وجد ان عمقه يحتاج إلى تعديل، فقد كانت تتألف من قناتين عمق الاولى ٦٨٥,٤٠٠ متر مكعب اما الثانية ١,٠٨٩,٢٠٠ متر مكعب ومن اجل تخفيف الضغط عن سدة الهندية وبعد ذلك اقر مجلس الوزراء المشروع، وقامت الوزارة بتوقيع المناقصة مع شركة بلفور بيتي وجرى تبادل تواقيع المشروع بين الحكومة العراقية والشركة وتم الاتفاق على مدة انجاز المشروع ٤٥ شهراً من تاريخ ٥ حزيران ١٩٣٩ الى آذار ١٩٤٣ وبمبلغ ٨٨,٠٠٠ دينار[١١].

كانت الحكومة العراقية قد خصّصت حوالي ٤٠% من ميزانية البلاد من أجل انشاء مشاريع الري خصوصاً مشروع الحبانية، وخولت وزارة المالية بذلك وكانت هذه النسبة من إيرادات النفط[١٢].وبسبب ظروف الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) تاخر انجاز المشروع في عام ١٩٤٠ تم وضع الحجر الاساس لمشروع الحبانية بحضور عدد كبير من أهل لواء الدليم ورجال الدولة ورجال الجيش وممثلوا القنصليات الاجنبية في بغداد والسفير البريطاني بازل نيوتن والوزير المفوض السعودي في لندن حافظ وهبه[١٣] وجرى الاحتفال بوضع الحجر والقى مدير الري العام تحسين العسكري[١٤] خطاباً بين فيه أهمية المشروع[١٥]، ومنافع المشروع التخفيف من الفيضان والقضاء على المستنقعات التي يسببها الفيضان التي تسبب بؤرة للأمراض والأوبئة[١٦].

داب الوصي عبد الآله[١٧] بزيارات متكررة للمشروع من اجل تفقد سير العمل واظهر اهتمامه بسير العمل وكانت الاعمال في المشروع تسير ببطئ بسبب صعوبة الحصول على مادة السمنت المستخدمة في انشاء وحدات المشروع بسبب ظروف الاعمال الحربية اثناء الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩ -١٩٤٥ وكان يبلغ معدل الحفر حوالي مئة الف متر في عام ١٩٤١[١٨]. لكن رغم ذلك استمرت الاعمال من اجل انجاز المشروع خلال المدة المحددة[١٩].

كان مجلس الوزراء يتابع نسب انجاز المشروع في بداية الأمر وافق على اقتراح انشاء بعض الاعمال للمشروع منها تغيير بناء مخرج الذبان وناظمه في ٥ شباط ١٩٤٥ لكن بعد ذلك تغيرت نظرة الحكومة تجاه هذا القرار بسبب تكلفة المشروع ولابد من زيادة المبالغ لذلك لابد من التركيز أولاً على انهاء الاعمال في جدول الرمادي وناظمه[٢٠].

ونتيجة للتأخر الحاصل في المشروع قام مجلس الوزراء بعقد جلسة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩ ناقش فيها تكليف الشركة المنفذة بحفر جدول الورار وانشاء ناظم على جدول الذبان وبالمقابل اعطاء العمولة اللازمة لتلك الاعمال لذلك زادت تكاليف المشروع وحصل تلكى بالمشروع[٢١]. لذلك قامت الحكومة بصرف مبلغ ١٦٠,٠٠٠ الف دينار عراقي من اجل استمرار العمل في المشروع والزمت الحكومة العراقية الشركة المنفذة عدم الاستغناء عن خدمات حوالي ٧٠٠ عامل عراقي في المشروع. وكانت تلك المبالغ تصرف من ميزانية مجلس الاعمار[٢٢].

بلغت تكاليف مشروع الحبانية حتى عام ١٩٥١ اكثر من ٤,٥٠٠,٠٠٠ ملايين ونصف مليون دينار عراقي، وان مشروع سده الرمادي يعتبر اهم قسم من اقسام المشروع وقام مجلس الاعمار بنشر مناقصة المشروع وقدمت ثلاثة شركات للتنافس على هذا المشروع وهي شركة هرسنت الفرنسية وشركة بلفور بيتي البريطانية وشركة فيلب هولمز الالمانية لكن وقع الاختيار على شركة هرسنت الفرنسية التي قدمت بمبلغ ١,٣٩٥,٢١٣ وهو مبلغ اقل من الشركات الاخرى وتعهدت ان تكون مدة انجاز المشروع قبل شهر تموز لعام ١٩٥٥ م[٢٣].

وقامت شركة كود الهندسية بوضع تصاميم العمل أما شركة رانسوم ورابير قامت بوضع الابواب الحديدية الكهربائية للسدة وبلغت كلفة المشروع ١,٤٠٠,٠٠٠[٢٤]، وتم انشاء ٤٧ قنطرة في الرمادي من اجل تقوية السداد كذلك تم انشاء تحويلة ما بين العزيزية وابي كليب التابعة للرمادي بكلفة

٤٠,٠٠٠[٢٥] دينار وكان بإمكان تلك السدة السيطرة على مياه نهر الفرات في أوقات الفيضان وهذا يعني انها مصممة لحجر المياه في مؤخرة السدة من أجل الحفاظ على مجرى نهر الفرات[٢٦]. ويعد انشاء تلك السدة من الاضافات التي قامت بها الشركة المنفذة بموافقة الحكومة العراقية من أجل التحكم في مياه نهر الفرات وساعد هذا المشروع في انقاذ العديد من المدن والقرى من الفيضان كذلك محاولة زيادة منسوب النهر في الأوقات التي يقل فيها منسوب مياه النهر، والاستفادة من السدة في توليد الطاقة الكهربائية[٢٧].

وكانت البحيرة تحول مياه نهر الفرات إلى منخفض ابي دبس لكن ظهرت مشكلة وهي أن المنخفض فيه كميات كبيرة من الملح بالتالي فانه غير صالح للزراعة ويؤثر على المياه المخزونة فيه لذلك لابد من ايجاد حل لتلك المشكلة عن طريق استخدامه بمثابة قناة لتصريف المياه الزائدة وعدم الخزن فيه[٢٨].

تم افتتاح المشروع بحضور الملك فيصل الثاني[٢٩] والوصي عبد الإله في الخامس في شهر نيسان ١٩٥٦ وبحضور وزير الاعمار ضياء جعفر[٣٠] الذي القى خطاباً بَيَّنَ فيه اهمية المشروع والمعوقات التي تعرض لها [٣١]، ودعت لحضور الافتتاح وفوداً من لبنان والاردن ومصر وسوريا وباكستان[٣٢].

الخاتمة:

نستنتج مما تقدم ان العراق قام بالعديد من المشاريع المهمة خصوصاً في الري ومن أهمها مشروع الحبانية وان الهدف الرئيسي من هذه المشاريع هو التخلص من الفيضانات التي شهدها العراق في تلك المدة والذي أدى الى تدمير مساحات كبير من الأراضي الزراعية ومن اجل التخلص من هذه المشكلة والسيطرة على مياه نهرالفرات خصصت مبالغ مالية كبيرة لتنفيذ ذلك المشروع.

الـهـوامـش والمصادر:

١. صابرين بن كريم مناتي ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيضانات دجلة والفرات ١٩٢٣-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ ، ص١٥١.

٢. صحيفة الاستقلال ، العدد ٢١٤٧ في ١٨ نيسان ١٩٣٤.

٣. غرفة تجارة بغداد، الاجزاء الثالث والرابع والخامس والسادس، السنة التاسعة عشر، اذار ونيسان وايار وحزيران، ١٩٥٦، ص ٩٧ – ٩٨.

٤. عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢١.

٥. صحيفة الحوادث ، العدد ١٠١٥ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٦.

٦. صحيفة الاستقلال ، العدد ٢١٤٧ في ١٨ نيسان ١٩٣٤.

٧. صحيفة الاستقلال ، العدد ١٨١٩ في ١٧ شباط ١٩٣٣.

٨. صحيفة الاستقلال ، العدد ٣٣٧٩ في ١٩ حزيران ١٩٣٩.

٩. المصدر نفسه.

١٠. محمد عويد محسن الدليمي ، الأوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٩–١٩٤٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٨ ، ص٣٨.

١١. صحيفة البلاد، العدد ١٣٦٥ ، ٢٤ اذار ١٩٤٠.

١٢. أحمد سوسة، وادي الفرات ومشروع بحيرة الحبانية، ص ١٣٣.

١٣. **حافظ وهبة:** وهو دبلوماسي مصري حصل لاحقاً على الجنسية السعودية ولد في ١٨٨٩ في مصر اصبح مستشاراً للملك السعودي عبد العزيز آل سعود ألف مجموعة كبيرة من الكتب اصبح سفيراً للعراق في عام ١٩٤٠ توفي في روما عام ١٩٦٧، زينب جابر، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١١٣.

١٤. **تحسين العسكري:** ولد في عام ١٨٩٢ في بغداد اكمل دراسته في اسطنبول تولى عدة مناصب في الحكومة العراقية منها مديراً للشرطة لعدة مناصب من العراق ومتصرفاً أيضاً كذلك تم تعيينه سفيراً في عدد من الدول كذلك تم تعيينه مديراً عاماً للري توفي في ١٩٤٧، مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج ٢، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص ١١٥.

١٥. صحيفة العراق، العدد ٥٨٣١ ، ٢١ اذار ١٩٤٠.

١٦. صحيفة الاستقلال، العدد ٣٦١١ ، ٢٤ اذار ١٩٤٠.

١٧. **الوصي عبد الاله:** ولد في الطائف في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٣ وهو ابن الأمير علي بن الحسين ملك الحجاز وجاء الى بغداد عام ١٩٢٦ عندما تنازل والدهُ عن عرش الحجاز اصبح وصياً للعرش على العراق بعد وفاة الملك غازي زوج اخته توفي في بغداد في ١٤ تموز ١٩٥٨ عندما حدث ثورة في العراق انهت العهد الملكي واعلان العهد الجمهوري في العراق، مهند عبد الكريم ابو غريف، الاحداث السياسية في العراق انعكاساتها على الوعي الاجتماعي ايان العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٠٩.

١٨. صحيفة البلاد، العدد ١٦٦١ ، ٢٣ اذار ١٩٤١.

١٩. صحيفة الاحوال، العدد ١٨٩ ، ١٣ نيسان ١٩٤١.

٢٠. صحيفة البلاد، العدد ٢١٢٧ ، ٧ شباط ١٩٤٥.

٢١. صحيفة الحوادث، العدد ١٠١٥ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٦.

٢٢. صحيفة الأمة، العدد ٦٣ ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٩. ؛ صحيفة الاراء، العدد ٥٩ ، ١٥ اب ١٩٤٩.

٢٣. صحيفة الاتحاد الدستوري، العدد ٥٨٢ ، ٩ اذار ١٩٥٢.

٢٤. غرفة تجارة بغداد، الجزء الثالث والرابع، السنة العشرون، اذار ونيسان، ١٩٥٧، ص ١٨.

٢٥. صحيفة الزمان، العدد ٥٨٢٨ ، ٨ كانون الثاني ١٩٥٧.

٢٦. صحيفة الحكومة العراقية، مجلس الاعمار، مشاريع الري الكبرى، ص ٤.

٢٧. صحيفة الشعب، د ع ، ٤ نيسان ١٩٥٧.

٢٨. توماس بالوك، سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق، تر: محمد سلمان حسن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٨، ص ٥٢.

٢٩. **فيصل الثاني:** ولد في بغداد عام ١٩٣٥ وهو ابن الملك غازي بن فيصل الأول بن تحسين ملك الحجاز أصبح ملكاً على العراق في نيسان ١٩٣٩ بعد وفاة والدهُ الملك غازي تحت وصاية خاله الوصي عبد الاله اكمل دراسته في لندن ثم رفع الوصاية عليه في ٥ نيسان ١٩٥٣ بعد ان بلغ سن الرشد تم قتله في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبذلك نصت هذه الثورة الحكم الملكي في العراق واعلان الجمهورية، خالد أحمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي (١٩٢٠ – ١٩٥٨)، ج ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٢، ص ٤٤.

٣٠. **ضياء جعفر:** ولد في بغداد في ٢٩ كانون الأول ١٩١١ اكمل دراسته الجامعية في لندن اصبح مهندساً وعين في مناصب عدة منها مدير عام للتجهيزات الهندسية وكذلك تم انتخابه نائباً في مجلس النواب العراقي ١٩٤٧ اصبح وزيراً للاقتصاد في ١٩٤٩ و ١٩٥٣ وكذلك وزيراً للاعمار غادر العراق بعد ثورة ١٩٦٢ توفي في لندن ١٩٩٢، مير بصري، المصدر السابق، ص ١٤٣.

٣١. صحيفة الحكومة العراقية، نشره مجلس الاعمار العراقي، العدد ٤ ، ١٩٥٦، ص ١٤.

٣٢. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠ ، ص ٢٤.

ملحق(١) خـارطة بحيرة الحبانية وهور أبي دبس